

الأولاد يعد جوراً وظلماً ومنافياً للحق ، ويجب على فاعله الرجوع والإقلاع عنه فوراً.

إن من التطبيقات التربوية لقيمة العدل بين الأولاد ، أنك لاتدرى أيهم أقرب إليك ، وأن العدل يولد بينهم روح الألفة والمحبة ويتنافسون على بر والديهم وخدمتهم ، ويتمنون لهم دوام الصحة والعافية ، ولا يتمنون لهم الشر والعجز والموت.

إن العدل يزرع الحب ، وينزع الحقد والغل بين الإخوة والأخوات ، بل وينزع من بينهم الأنانية وحب الذات ، ويثبت أركان الأسرة ، ويوثق الصلات والعلاقات بينهم جميعاً ، والعكس كذلك يزيد الفتنة والأثرة والتباغض والمعاداة والكراهية.

وهكذا فإن العدل مطلب من مطالب الحياة عامة ، وفي كل الأمور ، الخاص منها والعام ، والعدل واجب فى الأمور المتعلقة بالتربية والتنشئة بين الأخوة ، وتتأكد قيمة العدل فى نفس الطفل منذ مراحلها الأولى ، وينبغى أن تتسم أساليب المعاملة فى الأسرة بالعدل وتتجنب التمييز والمحاباة المبالغ فيها لبعض الأولاد على حساب الآخرين.

ومن الأهداف التربوية للعدل بين الأولاد:

- ١- يجعل نظرة الأولاد تجاه والديهم نظرة إجلال وإكبار وتقدير ، لانظرة حقد ورغبة فى الانتقام.
- ٢- يولد بين الأولاد روح التنافس ، والتسابق فى بر الوالدين وعمل ما يرضيهم ويسعدهم وتلج صدورهم ، وليس العكس.

٣- إرضاء الله تعالى لأن في تحقيق العدل بين الإخوة والأخوات في المعاملة امتثالاً لأوامر الله الذي أمر بالعدل والإحسان ، ولم يأمر بالسوء أو الفحشاء أو الاعتداء قال تعالى: (إن الله يلمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون).^١

جاء القرآن الكريم تبياناً وتوضيحاً لكل شئ من الله تعالى لخلقهم جميعاً وهدى ورحمة ، فقد أمر الله عباده بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى ، ونهى سبحانه وتعالى عن الفحشاء والمنكر. لكل جمعت هذه الآية الكريمة كل مبادئ التربية الإسلامية وكل مبادئ السلوك الإنساني الراشد.

جاء الدين الإسلامى بالعدل الذى يكفل لكل فرد من أفراد المسلمين ولكل قوم ولكل قوم قاعدة ثابتة للتعامل لاتميل مع الهوى ولا تتأثر بالحب أو البغض ، وإنما تكيل بمكيال واحد للجميع.^٢

لقد جاءت السنة النبوية بمكارم الأخلاق كلها ، وركزت على كل المبادئ التربوية الإسلامية التى من شأنها أن تقوى العلاقات الإنسانية ، والصلات الحميمية بين الإخوة والأخوات الأمر الذى يؤدى فى نهاية الأمر إلى توثيق عرى التعاطف والتراحم فيما بينهم.

من أجل ذلك دعت السنة النبوية الوالدين إلى نبذ جميع أسباب الفرقة والخلاف بين الإخوة والأخوات ، فأرشدتهما إلى السلوك الإسلامى

^١ قرآن كريم: سورة النحل ، الآية رقم ٩٠.

^٢ سيد قطب: فى ظلال القرآن ، المجلد الرابع ، ص ٢١٩٠.

الذى إذا أخذها به ساد الوئام بينهم ووقويت أركان الأسرة ، ومن ثم قوى المجتمع ونهض.

وهكذا يظهر حرص السنة النبوية على البناء الأسرى القوى الذى يودى فى النهاية إلى قيام مجتمع متماسك البنيان تحقيقاً لحديث رسول الله (ﷺ): "مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم ، مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".^١

^١ مختصر صحيح مسلم: كتاب البر والصلة ، باب: المؤمنون كرجل واحد فى التراحم والتعاطف ، الحديث رقم ١٧٧٤ ، ص ص ٤٦٧ ، ٤٦٨.

١٢- رحمة الوالدين ورقتهما بالطفل:

الرحمة والرفق بالطفل مدخل لتنشئة اجتماعية وحياة سعيدة ، خالية من الضغوط النفسية ، لأنها وسيلة وليست غاية ، إذ الغاية هي إعداد الإنسان السوى ، المسلم العابد لله تعالى ، النافع لنفسه ، المنتج في مجتمعه لصالح أمته.

وبداية هذا الإنسان هو الطفل ... ولكي يصل الوالدان إلى هذه الغاية ويحققوا هذه النتيجة ، كان عليهم أن يعلموا أن الأطفال يحتاجون إلى أن يعاملوا معاملة رحيمة رقيقة لطيفة في صغرهم ، وأن يشعروا بالاستقرار ، والراحة النفسية والسعادة القلبية ، وهم بين آباءهم وأمهاتهم وإخوتهم وأخواتهم ، إن ذلك يجعلهم يحبون أسرهم ، ويقدرّون الروابط والعلاقات الإنسانية الأسرية حق قدرها ، ويحاولون إقامة مجتمع مماثل أينما وجدوا.^١

لاشك أن للجانب العاطفي أهمية كبرى في تكوين شخصية الطفل ، يقوم الوالدان فيه بالدور الأكبر ، إذ هما المصدر الأساسى لإشاعة روح الرحمة والرفق التى تعد الركن الرشيد الذى يأوى إليه الطفل لينعم بحرارة العاطفة ، ونعمة الأبوة والأمومة ...

وتؤدى قبلة الوالدين للطفل دوراً فعالاً فى تحريك مشاعره وعاطفته ، كما أن لها أثراً كبيراً فى تسكين ثورة غضبه ... وهى دليل على رقة مشاعر قلب الوالدين ، كما أنها برهان على تواضع الكبير للصغير ، وأنها النور الساطع الذى يبهر فؤاد الطفل ويشرح صدره ،

^١ حسن أيوب: مرجع سابق ، ص ٢٤١.

ويزيد من تفاعله مع من حوله ، وهى أولا وأخيرا السنة الثابتة عن رسول الله (ﷺ) مع الأطفال^١ ، وتعد درسا عمليا وسلوكا تربويا من الكبار نحو الصغار ، ومن الوالدين نحو الأولاد. وإذا كانت بعض الأمهات قد يقصرن فى واجب الرعاية والتربية والتنشئة والتأديب بدافع العطف على الطفل والمحبة له والحنان به ، وهذا خطأ كبير فبذل العطف والحنان والمحبة تقتضى من الأم أن تحسن التربية والتوجيه ، كالطبيب الذى يعالج ويسقى المريض مر الدواء ، فلا تمنعه الرحمة ألا يسقيه مر الدواء بل تدفعه الرحمة إلى مافيه علاجه وشفائه^٢.

إن من سنة رسول الله (ﷺ) الإفصاح عن الحب والرحمة والرفق بالطفل ليقبلى به المربون جميعا ، فقد كان (ﷺ) يظهر حبه لأولاده ، ولا يخفى هذا الحب ، فيقول عن الحسن والحسين: (اللهم إني أحبهما فأحبهما)^٣.

فعن أبى هريرة (رضى الله عنه) قال: خرجت مع رسول الله (ﷺ) فى طائفة من النهار لا يكلمنى ولا أكلمه ، حتى جاء سوق بنى قينقاع ، ثم انصرف حتى أتى خباء فاطمة (رضى الله عنها) فقال: "أثم لكع ، أثم لكع" يعنى حسنا (رضى الله عنه) فظننا أنه إنما تحبسه أمه لأن تغسله وتلبسه

^١ محمد نور سويد: مرجع سابق ، ص ١٧٩.

^٢ دكتور أحمد عمر هاشم: أينأونا بين الحاضر والمستقبل فى رحاب الإسلام ، مرجع سابق ، ص ٦٩.

^٣ صحيح البخارى ، باب مناقب المهجرين وفضلهم ، باب مناقب الحسن والحسين ، الجزء الخامس ، ص ٣٢.

سخابا^١ ، فلم يلبث أن جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه ، فقال رسول الله (ﷺ) "اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه".^٢

ولاشك أن قول رسول الله (ﷺ) وفعله ، وإظهاره هذا الحب ، وهذه الرأفة والحنان لأولاده - الحسن والحسين (رضى الله عنهما) ، والعطف عليهما أمام أصحابه (رضوان الله عليهم) وأمام زواره ، يشير إشارة واضحة أنه (ﷺ) نموذج يقتدى به فى التربية ، ولا بد للوالدين أن يهتديا بهدى رسول الله (ﷺ) فى الرحمة والرفق بالأطفال ، التى تجلت فى أسمى معانيها فى خلق رسول الله (ﷺ) وسلوكه وشمائله.

فعن أبى هريرة (رضى الله عنه) قال: "سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: جعل الله الرحمة فى مائة جزء ، فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءا ، وأنزل فى الأرض جزءا واحدا. فمن ذلك الجزء تتراحم الخلق ، حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه".^٣

لقد خص الفرس بالذكر لأنها أشد الحيوانات المألوف الذى يعاين المخاطبون حركته مع ولده ، ولما فى الفرس من الخفة والسرعة فى التنقل ، ومع ذلك تتجنب أن يصل الضرر بها منها إلى ولدها.^٤

^١ سخابا: (جمع: سخب) وهو قلادة من القرنفل والمسك والعود ونحوها من أخلاط الطبيب ، يعمل على هيئة السبحة ، ويجعل قلادة للصبيان والجوارى.

^٢ مختصر صحيح مسلم ، كتاب فضائل أصحاب النبى (صلى الله عليه وسلم) ، باب: فضائل الحسن والحسين (رضى الله تعالى عنهما) ، الحديث رقم ١٦٥٣ ، ص ٤٣٢.

^٣ فتح البارى بشرح صحيح البخارى ، الجزء العاشر ، كتاب الأئمة ، باب جعل الله الرحمة فى مائة جزء ، الحديث رقم ٦٠٠٠ ، ص ٤٤٦.

^٤ المرجع السابق ، ص ٤٤٧.

وعنه (رضى الله عنه) عن النبي (ﷺ) قال: "إن الله مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم والهوام ، فبها يتعاطفون وبها يتراحمون ، وبها تعطف الوحش على ولدها ، وأخر الله تسعاً وتسعين رحمة ، يرحم بها عباده يوم القيامة".^١

لقد كان رسول الله (ﷺ) أرحم الرحماء ، وأطف الناس جميعاً بمن يستحق الرحمة ، إنه المعلم الذى أرسله الله للناس جميعاً بشيراً ونذيراً ، ومعلماً وداعياً إلى الله ، ومريباً وموجهاً ، فعن أنس (رضى الله عنه) قال: (ما رأيت أحداً أرحم بالعيال من رسول الله (ﷺ) قال: كان إبراهيم مسترضعاً له فى عوالى المدينة ، فكان ينطلق ونحن معه ، فيدخل البيت ، وإنه ليدخن ، وكان ظنره^٢ قينا^٣ فيأخذه فيقبله ، ثم يرجع ، قال عمرو: فلما توفى إبراهيم ، قال: يا رسول الله (ﷺ): (إن إبراهيم ابنى ، وإنه مات فى الثدى ، وإن له نظنرين يكملان رضاعه فى الجنة).^٤

لقد كان رسول الله (ﷺ) يكن فى صدره الشريف من الرحمة والحنان والعطف على العيال ، ما لم يكنه غيره ، فقد كان يحملهم ، ويقبلهم ، بالرغم مما كان يحدث منهم من أذى من بول ونحو ذلك ، ومع ذلك لا يملهم ولا يغضب منهم ، ولا يقسو عليهم ، بل يحنو عليهم ،

^١ مختصر صحيح مسنم ، كتاب التوبة وقبولها وسعة رحمة الله وغير ذلك ، باب: فى سعة رحمة الله تعالى ، الحديث رقم ١٩٢٤ ، ص ٥٠٦.

^٢ ظنر: زوج مرضعته.

^٣ قينا: حداداً.

^٤ مختصر صحيح مسلم ، كتاب الفضائل ، باب: كان رسول الله (ﷺ) أرحم الناس بالصبيان والعيال ، الحديث رقم ١٥٧٨ ، ص ٤١٣ ، ٤١٤.

ويرعاهم ويحملهم ، ويقبلهم ، وهو فى هذا الصنيع يربى أمتة ، كيف يكون الوالد مع ولده ، وكيف يتعامل معه ، من أجل طفولة سعيدة ، ورجولة رشيدة.

إن الطفل فى حاجة ماسة وضرورية إلى قلب رحيم رقيق ، ويد حانية وصدر متسع ، وهو فى حاجة إلى قلب كبير ، يعطف عليه ، ويتحملة ، وإلى أذن صاغية إليه ، يشكو ويثور ، وهى لاتملى منه ولا تنفر من حديثه ، بل تقدر مشاعره وتحترم أحاسيسه ، لذا كانت الرحمة حق من حقوقه على والديه ، إنها قيمة عظيمة ونعمة كبيرة ترقق المشاعر وتعالج النفوس ، ومن للطفل غير والديه يرحماه ويعطفان عليه.

إن الرحمة والرفق بالطفل ، من المبادئ التربوية الإسلامية ، ومن الحاجات الضرورية ، ومن الحقوق الإنسانية للطفل ، والتى لاتقوم الطفولة السعيدة إلا بهما ، وتمثل الرحمة الوالدية فى رقة الوالدين والحنو على صغيرهما ، وتقبيله وتشجيعه واحتضانه ، وإظهار البشاشة والبشر والعطف عليه بكل الصور وبشتى الأساليب.

فالأم الصالحة تكون سبباً أساسياً فى تربية الطفل على مكارم الأخلاق ، كذلك على الأب المسلم أن يؤهل أولاده لبره والرحمة به فى كبره ، وذلك بكفالتهم فى صغرهم ، ومنحهم الحنان. إن على الوالدين مسئولية كبيرة فى منح الطفل كامل حنانهما.^١

^١ موسى بن عبده بن محمد العسيرى: الرحمة فى القرآن الكريم ، الرياض ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م ، ص ٣٧٢.

ولقد حثت السنة النبوية المطهرة على الرحمة والرفق بالطفل ،
فعن أبي هريرة (رضى الله عنه) قال: قَبِلَ النبي (ﷺ) الحسن بن علي
(رضى الله عنهما) وعنده الأقرع بن حابس ، فقال الأقرع: إن لى عشرة
من الولد ، ما قَبِلْتُ منهم أحداً ، فنظر إليه رسول الله (ﷺ) فقال: (من
لا يرحم لا يرحم).^١

إن هذا الحديث النبوى الشريف يعد دليلاً على ما ينبغى للإنسان
أن يفعله مع صغاره ، إذ ينبغى له أن يقبل أولاده وأحفاده ، إظهاراً
للرحمة بينهم والشفقة عليهم ، اقتداءً برسول الله (ﷺ) أما ما يفعله
بعض الناس من الجفاء والغظة والقسوة المتعمدة مع الصبيان ، فتجده
لا يمكن صغيره من أن يحضر مجلسه ولا يمكنه أن يقترب منه أو يطلب
منه شيئاً ، زيادة على نهره والعبوس فى وجهه.^٢

وروى عن أم المؤمنين عائشة (رضى الله عنها) قالت: قدم ناس
من الأعراب على رسول الله (ﷺ) فقالوا: أتقبلون صبياتكم؟ فقال: (نعم)
، قالوا: لكننا والله ما نقبل ، فقال رسول الله (ﷺ): (أو أملك أن كان الله
نزع من قلوبكم الرحمة).^٣

^١ رياض الصالحين فى تعظيم حرمة المسلمين وبيان حقوقهم والشفقة عليهم ورحمتهم ،
الحديث رقم ٩٢٥ ، ص ١٠٩ .

انظر: فتح البارى بشرح صحيح البخارى، الجزء العاشر، كتاب الأئمة، الحديث رقم ٥٩٩٧، ص ٤٤٠ .

^٢ الشيخ محمد بن صالح العثيمين: شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين ، الجزء
الأول ، القاهرة ، المكتبة التوفيقية ، ص ٨٠١ .

^٣ رياض الصالحين: فى تعظيم حرمة المسلمين وبيان حقوقهم والشفقة عليهم ورحمتهم ،
الحديث رقم ٢٢٦ ، ص ١٠٩ .

لقد جعل رسول الله (ﷺ) تقبيل الطفل علامة على الرحمة والشفقة من والديه عليه دلالة على لين القلب وعدم غلظته وجفوته ، ولقد تجلت رحمته (ﷺ) بالصغار حتى فى الصلاة ، إذ كان يتخفف فى صلاته بالناس إذا سمع صوت طفل يبكى ، كراهة أن يشق على أم الطفل ، وقد قال (ﷺ): (إنى لأقوم إلى الصلاة وأريد أن أطول فيها ، فأسمع بكاء الصبى فأتجوز فى صلاتى كراهية أن أشق على أمه).^١ (رواه البخارى)

هكذا فإن الرحمة والرفق بالطفل حاجة أصيلة من حاجاته وضرورة من ضروريات حياته ، وحق من حقوقه عند والديه ، ولقد ضرب لنا رسول الله (ﷺ) المثل والقدوة فى سلوكه الرحيم مع الأطفال ، وعطفه عليهم وتجوزه فى الصلاة خوفاً عليهم وشفقته بالأمهات. إن الرفق قيمة من القيم النبيلة التى دعت إليها السنة النبوية وحضت عليها ، وما وجد الرفق فى شئ إلا زانه ، وما خرج من شئ إلا شانه.

إن الرفق قيمة تربوية ينبغى أن يحرص عليها كل المربين ويعملوا من أجل تحقيقها فى حياة الطفل ، فالرفق صفة من الصفات التى يحبها الله ورسول لقول أم المؤمنين عائشة (رضى الله عنها) قالت: قال

^١ المرجع السابق ، الحديث رقم ٢٣١ ، ص ١١٠.

رسول الله (ﷺ): (إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله) ^١ (متفق عليه)،
وعنها (رضي الله عنها) أن النبي (ﷺ) قال: (إن الله رفيق يحب الرفق ،
ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف ، وما يعطي على ما سواه) ^٢.

ومن رحمة رسول الله (ﷺ) بالأطفال ، ما يروى عن عبد الله بن
شداد بن جهاد عن أبيه قال: خرج علينا رسول الله (ﷺ) في إحدى
صلاتي العشي ، الظهر والعصر ، وهو حامل أحد بنيّه ، الحسن أو
الحسين ، فتقدم رسول الله (ﷺ) فوضعه عند قدمه اليمنى ، فسجد رسول
الله (ﷺ) سجدة أطالها قال أبى: فرفعت رأسى ، من بين الناس فإذا
رسول الله (ﷺ) ساجداً ، وإذا الغلام راكب على ظهره ، فعدت فسجدت ،
فلما انصرف رسول الله (ﷺ) قال الناس: يا رسول الله لقد سجدت فى
صلاتك هذه سجدة ما كنت تسجدها أفشئ أمرت به ، أو كان يوحى إليك؟
قال (كل ذلك لم يكن ، ولكن ابنى ارتحلنى فكرهت أن أتعجله حتى يقضى
حاجته). (أخرجه أحمد)

إن رسول الله (ﷺ) هو المثال والنموذج البشرى الكامل (ﷺ) -
فى الرفق واللين والرحمة بالطفل - إنه يوجه الوالدين المسلمين
ويرشدهما كيف تكون المعاملة مع الطفل ، وما حق الطفل على والديه ،
وما دور الوالدين فى تربية وتنشئة الطفل ، وكيف يكون الرفق واللين
حتى والوالدان فى الصلاة.

^١ رياض الصالحين ، باب الحلم والأناة فى الرفق ، الحديث رقم ٦٢٣ ، ص ٢٥٣.

^٢ المرجع السابق ، الحديث رقم ٦٣٤ ، ص ٢٥٣.

نعم إنه الرحمة المهداه ، إنه الرؤوف الرحيم ، إنه المعلم الأعظم ، إنه النموذج البشرى الفريد الذى يجب أن يتمثل الوالدان فى تربية طفلهما سلوكه (ﷺ) مع الأطفال ، فقد كان معهم نموذجاً فريداً ومثالاً يحتذى وشخصية يقتدى بها ، وذلك لكونه كان خلقه القرآن أى قرآناً يمشى على الأرض ، وما جاء إلا ليتم مكارم الأخلاق فى كل مجالات الشخصية الإنسانية وكل المواقف والمناسبات.

عاتب رسول الله (ﷺ) بعض الأعراب الجفاة الذين لا يقبلون أطفالهم ، ولا يرحمونهم كما وصف البعض الآخر بأن الله قد نزع من قلبه الرحمة. وهنا يتبين لنا حكمة الدين الإسلامى حين جعل من أهم نتائج الحياة الزوجية إيجاد جو من المودة والرحمة يترعرع فيه الأطفال وينتجون نباتاً حسناً ، وتنمو شخصياتهم نمواً سوياً.^١

^١ عبد الرحمن نحلوى: مرجع سابق ، ص ١٤١.

١٢- دور الوالدين فى تربية الطفل المسلم:

تكون تربية الطفل منذ الأسابيع الأولى فى حياته بتعوّده على اتباع نظام ثابت فى تغذيته ونومه وكل مايتصل بأمر حياته البسيطة ويظهر دور الوالدين فى تربية الطفل من خلال أخذهما الطفل بالحزم حتى يشب على العادات الحسنة وتتكون لديه أنماط من السلوك المرغوب فيها.^١ قد يتبادر إلى ذهن بعض الناس أن تعريف التربية أمر من السهولة بمكان ، وأنه تكرار لاداعى له إذ أنه من الأمور البسيطة التى لا تحتاج إلى أدنى مجهود يذكر ، أو تفكير عقلى بسيط ، وربما يكون ذلك راجع إلى كثرة شيوع كلمة التربية ، وتردها على الألسنة فى كثير من الأحيان ، إلا أن تحديد المصطلحات العلمية يعد أمراً فى غاية الأهمية ، حسماً للخلافات بين العلماء والمفكرين وأصحاب الأقلام ، والمربين ، ووصولاً إلى معنى واحد يمكن الاتفاق عليه ، حتى يتسنى تحقيق الأهداف المنشودة لكل علم على حدة.

ولاشك أن مفهوم التربية هو أحد المفاهيم التى اختلف عليه قديماً وحديثاً ، ولا يزال الخلاف قائماً بين غير المشتغلين بالتربية ، بل وبين الذين يشتغلون بها إلى درجة كبيرة ، وهذا الاختلاف راجع لاختلاف بيئات المربين وتوجهاتهم ومدارسهم الفكرية ، وكما قيل إن الإنسان ابن بيئته ، وأيضاً (الإنسان حامل لثقافته) ، ولذا كان الاختلاف بين المربين ، وربما يكون الاختلاف مرجعه استخدام الكلمة ، أو إلى طبيعتها أو وظيفتها أو الهدف منها ، وكل هذا وارد ، فإذا كان بعض الباحثين

^١ دكتور زكى شعبان ، وآخران ، مرجع سابق ، ص ١١٨.

الفرنسيين يرون أن استخدام كلمة تربية فى اللغة الفرنسية تدل على التنشئة الاجتماعية هو استخدام محدث ... إلا أنها ليست من الوجهة الاشتقاقية سوى نقل عن اللاتينية ، وهو نقل قام به أصحاب النزعة الإنسانية فى عصر النهضة^١ ، إذ كانت اللاتينية تستخدم الكلمة للدلالة على تربية البنات أو الحيوانات ، وللدلالة على الطعام ، وعلى تهذيب بنى البشر ، دون ما تفريق بين هذه الأحوال جميعاً.

وفى عام ١٦٤٩ ميلادية لم يكن المجتمع الفرنسى يفهم من التربية سوى تكوين النفس والجسد ، فىرى فيها العناية التى تقدم لتعليم الأطفال سواء فيما يتعلق بالرياضة النفس ، أو رياضة الجسد على حد سواء.^٢

إن المتتبع للتاريخ يلاحظ اختلافات المربين عبر العصور ، إذ ترجع هذه الاختلافات حول المعنى الواحد (التربية) فى فهمهم لمدلول الكلمة ، ووظيفتها ، وأهدافها ، سواء من الناحية النظرية أو الناحية العملية التطبيقية ، (أما اختلافهم من الناحية العملية ، فيرجع ذلك إلى تركيز بعض المربين عند تحديد مفهوم التربية عملياً أو اصطلاحياً على جانب واحد أو أكثر من الجوانب التربوية الأخرى).^٣

^١ رونيه أوبير: التربية العامة ، ترجمة عبد الله عبد الدايم ، الطبعة الرابعة ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٧٩م ، ص ٢٢.

^٢ المرجع السابق.

^٣ الدكتور مقداد يالجن: أهداف التربية الإسلامية وغايتها ، الطبعة الثانية ، الرياض ، دار الهدى للنشر والتوزيع ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م ، ص ١١.